قصائد الحصاصي

شعر

د. عبدالقادر الحصاصي

فهرس

عاطفيات 5

تمهيد 6

ظنون 7

الحب و الطاغوت 8

درب النَّوى 10

أريدها 13

أراك 16

زاد همي 18

صنوف الغياب 20

قولوا لها 22

لا جدل 28

قصص العشاق 31

الأشواق 34

معذبتي 38

يا مناري 42

حبيبك 45

جفاء حرام 49

دينيات 51

رحمة ربي 52

عظيم المقام 54

يا الله 56

عفو 58

نهج الآبرار 60

رسول السلام 62
رمضان 65
وجز الفطام 67
يا ملاذي 71
عيد المنى 75
لك الحمد 81
توبة 85
رحمان 89
مختلفات 93
تازة 94
إليك أحن 97
درب الرحيل 100
السلام 103

إلى روح أبي الغالية

عاطفيات

تمهيد

حبيبي عيوني تنادي عليك

و أنت تراني ولا .. لا تجيب

أداري الهموم وأرنو اليك

و حين تراني تجافي تغيب

ظنون

أحبك..

أحبك الى حد ظني..

ألا أحدٌ قبلي أحبْ

وخفقات قلبي في حبك ظننتها

ما خفق على ايقاعها..

يوما قلب

الحب و الطاغوت

قد يحاولون قمع الحب..

بالطغيان بالسلطة والجبروت

قد يستخدم المغول بطشهم

ويحاولون إرغام الحسناء..

على الزواج بالطاغوت

وقد يغرونها..

بالأموالِ والجواهر والياقوت

لكن الجميلة تهرب..

من بطش هولاكو

وتسافر مع حبيبها بعيداً

لأن الحب لا يقمع

ولا من القلوب يخلع

ولا بالقوة ينزع

ولا.. لا.. لا يموت

درب النّوى

جمال المحيا و حلو الكلام

ورق الطباع يزيد الغرام

و إني المحب و طبعي الهوى

و شوقي يفيض بنبع الهيام

فنفسي تبوح بكنه الجوى

وروحي تشع بنور السلام

عشقت عيونا بلون السما

ففيها الصفاء و فيها الوئام

فصرت أبوح بحب رمى

فؤادي بسهد كحد السهام

وبت شريدا بدرب النَّوى

أناجي الحبيب يكف الخصام

هوا ك بقلبي أراه يزيد

و أنت بعيد تجافي المقام

تريد تراني أعاني أنوح؟

و تهوى الصدود و ترضى الفصام؟

فأنت غريب ظلوم شديد

بقلبي هوا ك يزيد السقام

فهاذي دموعي كجمر اللهيب

ودمع العيون حرام حرام

كفاني جفاك و هجري الطويل

كفاني العذاب و عتم الظلام

مللت النداء و طول الرجاء

و أنت تصد و تهوى الملام

مناي تعود لقلبي الحزين

وتشفي جراحي بطول الدوام

أريدها

أ فاخر بحبها

و أفضح مشاعري

وأرسم عيونها

كلؤلؤ الجواهر

و أنتشي بعشقها

وسحرها المكابر

فكلما و صفتها

تفتحت سواتري

لأنني أحبها

وسرها بخاطري

سأعبر محيطها

بمركب المهاجر

و أحصد السنابل

بحقلها المباهر

و أحسب الكواكب

و نجمها مسامري

فحبها أذابني

بعشقها المجاهر

و إنني مطالب

ببوحها المباشر

بأنها تحبني

وتعشق مآثري

أريدها بجانبي

كعاضدي و ناصري

أريدها حبيبتي

بذي الغد و حاضري

بذي الدوام أريدها

برفقتي كآسري

أراك

أراك بعتم الدجى و الأصيل

وقبلي إليك بشوق يميل

وذكرى اللقاء تخف الوجود

بعشق و شوق و صبر جميل

و أنت ببالي و حر الفراق

يدير الليالي سهادا طويل

أراك بصحوي ونومي و ما

يغيب هواك بقلبي العليل

فرقا حياتي و كفي الجفاء

فدمع العيون بخدي يسيل

وكفي البلاء فإني ضعيف

وحمل نواك أراه ثقيل

فجودي بوصل يلبي المنى

يكف بكاي وصوت العويل

آعودي لقلبي بشوق مبين

و لبي نداء مطيل الصهيل

زاد همي

زاد همي بات قلبي مغرما

و الدموع تروي خدي بعدما

راح عني من هواه كان لي

لُب روحي و الشفاء البلسما

كيف أبقى في الفراق صابرا؟

و الفؤاد صار صبا هائما

بت أبكي و الحنين قاتلي

و الحبيب كان فضا ظالما

يا تراه بالصدود باعني؟

يا تراه باع قلبي الهائما؟

قد غدوت من جفاه شاحبا

و رجعت من هواه نادما

صنوف الغياب

آيا من هواك بقلبي عذاب

و يا من إليك يحن الخطاب

تبعت خطاك فزغت الطريق

ضللت السبيل، أضعت الصواب

عشقت فتهت بدرب الهوى

و أنت اختفيت وصرت سراب

أيا من إليك أحن أنا

ومنك ألاقي صنوف الغياب

مناي تعودي لقلبي الشهيد

تداوي الجراح لأنسى المصاب

عيونك أهوى فلبي الندا

فإني محب يلاقي السراب

أليس جميلا بأن نلتقي؟

كما النهر يلقى سفوح الهضاب؟

قولوا لها

قولوا لها ..

إني لها..

حبي لها..

قلبي لها

و أغاني قلبي كلها

صارت لها..

طبعا لها..

قطعا لها ..

طوعا لها

قولوا لها..

شوقي كبير..

دمعي لها..

أضحى غزير

إني المعذب و الأسير

في سحرها..

من عطرها..

من شوقها..

من حبها

قولوا لها..

دمعي هما..

شوقي لها..

عرض السما

قد صرت فيها مغرما

قولوا لها

شعري لها

صدقي لها

ودي لها

قولوا لها

كفي العناد

من نارها

صرت رماد

لا تقطعي حبل الوداد

قولوا لها

إني لها

أنت المراد المنتهى

قولوا لها

أين الحنان؟

لا تتركيني

في الهوان

من صدها

من هجرها

من تركها

من ظلمها

ضاع الحنان

قولوا لها

احكوا لها

يا ليتها

و لعلها

ترحم قلبي المرهف

فتقول للهجر: كفى

قلبي عفى

بالي صفى

و تقول لي: أنت الوفا

يا من هواني وا كتفى

فيعود للقلب النقي

و يعود للجسم الشفا

قولوا لها احكوا لها

قولوا لها إني لها

لا جدل

لمحت فيك الأمل

و حمرة من خجل

رأيت فيك غدي

عشقتك.. ما العمل؟

صدقت أعطيت ما

وددت مني .. و بل..

أضفت حبي الكبير

و ذاك ما قد حصل..

عشقت منك العيون..

وقلت فيك الغزل

رضيت منك الوفاء

وصدقك قد وصل

لِعُمْقِ قلبي المحب

بِكُنْهِ روحي نزل

هواك نال الفؤاد

عجائبا قد فعل

فصرت ضيف الجوى

أنا المحب.. أجل

أحبك.. لا أهاب..

أقولها.. لا خجل

فحبك للخلود..

و لن أُصاب الملل

فلست أنسى هواك

أحبك.. لا جدل

قصص العشاق

سمعت قصة تروى

عن الأحباب و الشكوى

عن الصد، عن الهجر

فقلت ليت ما أهوى

بعمري ما أعاني الحب

ولا الهجر و لا الصفوَ

بعمري ما ألوم الصب

ولا الاحزان و النجوى

لكني مثل كل الناس

بقلبي الفجر و التقوى

بروحي لوعة الإحساس

بنار الوجد قد أكوى

غفلت مثلما العشاق

أصبت بغشة عنوة

بسهم من عيون الحسن

أصاب اللب و إستقوى

فبت بالليالي أعانِ

ينادي قلبي من يهوى

آرفقا بي عسى قلبي

يذوق غير ما يروى

يعيش قصة حلوة

بلا حزن ولا شكوى

الأشواق

من الأشواق ما ملت لياليا

وزاد الجرح والأيام تبكينا

وقد كنا مع العشاق ننتحب

إذا في الشعر ما تروى مآسينا

و في القصص و في الحكي نطالعها

فكنا نبكي إذ تشدى أغانينا

أيا ذا الحب مال القلب يعشقك؟

و مال الشوق بالأشجان يأتينا؟

فكم كنا بنار العشق ننتحب

و كم ذقنا من الصد و قاسينا

فلا عدل مع الظلم سينتصر

ما دام الحب لنا خصما و قاضينا

فإن السهد بالقلب يحاصرنا

وكم من ظلمه عشنا و عانينا

فليت الوصل منه يرتجى أمل

وليت الدمع بالأحزان ينسينا

فكم دمعا بكته العين من ألم

فجر الدمع عين الصب سكينا

أذاك من به نرجوا مرافقة ؟

و كان يمشي في العشاق تأبينا

فهل صرنا نحب من يعذبنا؟

توسلنا عقاب الدنيا يأتينا

فرب قد غدونا نحن لعبته

و قال الحب: تعالوا لي مجانينا

أليس الوجد كالسقم يداهمنا؟

فيجعلنا نقاسي الضعف راضينا؟

و يجعلنا نهيم الأرض نضربها

نناجي من عشقناه يراضينا

أليس الحب كالمحراث يحفرنا

فيجرحنا و يقتلنا و يدمينا؟

و نفس الشوق من بالعُته يغمرنا

فيجعلنا شرادى العقل سالينا؟

من الحب أخذت الحذر مبتعدا

فلا منه رضيت البطش أو لينا

فلي عذري مادمت قد خبرت جوى

به نار كما لو كان ثنينا

تحيل من تصيب باللظى جمرا

و تجعل من عظيم الشان مسكينا

معذبتي

إذا ذكرت معذبتي أمامي

يهيم الفكر يشغلني هيامي

فتنبلج مشاعر قلبي رغم

محاولتي مخادعة الأنام

فكم داريتُ حزني وانكَشَفتُ

إذا بدأت دموعي بالتهامي

أنا أهواك يا قمري فرفقا

بمن يهواك و انتبذي غرامي

أنا المهموم منشغل بعشق

توغل في العروق و العظام

وذاك العشق يقتلني بمهل

و قتل النفس من فعل الحرام

حسبت الحب يغمرني بسعد

فكان الحب مختلف المقام

أليت قد سلاك القلب لما؟

طلعت بالمحاسن و التمام

و ليت العين ما رمقت بهاك

و ما حياك قلبي بالسلام

عشقت من معذبتي عيونا

فصار الشعر يسري في كلامي

و أضحى الصبح يبتدئ غروبا

و بات السهد يحضر في المنام

أيا من كنت أحسبك شفاءً

و أحسبك الضياء بالظلام

فكنت لي معذبة فؤادي

وكان الصد ردك لاهتمامي

آكُفي عن معاندتي فإني

مللت من توسلي و التزامي

فها الحب إليك قد يصير

محاولة لرد بانتقام

فكفي ظلمك الجبار عني

لكي أبقي هواي واحترامي

يا مناري

يا حبيبي يا فؤادي

كيف صرتَ لا ترى ؟

فوق خدي من هواك

دمع عيني قد جرى

من جفاك صار جفني

بين سهد وكرى

قد صدَدت وابتعدت

أين رحت يا ترى؟

تاركاً للحزن قلبي

باكيًا يشكوا لربي

ظالم أنت يا حبي

دائمًا تسعى لغلبي

لعذاب الشوق جلبي

تسلب في لحظة لبي

حتى صرت لا أخبي

جمر شوقي جمر صبٍّ

قلبي بنار تحرق

نار شوق وا انتظار

تبدل ليلاً نهاري

يقيني لا حتيار

و

يا حبيبي يا مناري

إن سفني في البحار

هيا نَوِّر لي مساري

لم أعد أقدر أجاري

نوء البحر والإعصار

إن سفني في إحتيار

حين رسوي بالميناء

رب ترسو بالمطار

حبيبك

حبيبك زاد البكا

يا قاسي هذا ذنبكَ

أنت الذي هجرته

طلبت منه ترگكَ

من بعد ما أوقعته

جعلته يحبكَ

سحرته فتنته

بنظرة من عينكَ

أصبت قلب قلبه

رميته بسهمكَ

علمته معنى الهوى

شكراً لنبل قصدكَ

وبعدها تركته

عذبته بهجركَ

سهم الثوى رميته

أشفق عليه ظلمك

لم يعرف ما ذنوبه

حتى تريه صدك

ورغم ذاك اعتذر

فبات يرجو عفوك

فربما ترضى عنه

وتشمله بصفحك

لكنك تجبرت

تماديت في غيك

مد النداء والرجاء

فراح يبغي غيرك

هنا أنت عدت له

أين غرور طبعك

طلبت منه عفوه

يا لغرابة أمرك

سألته ا ستحلفته

ترى ما زال يحبك؟

أنا مكانه أجيب

ويهوى قلب قلبك

كيف عرفت سره؟!

إني أنا حبيبك

جفاء حرام

إليك سأهدي فؤاد الهيام

به الوجد يشدوا و روح الوئام

ففيك رجوت وفاء العهود

و كل الوفاء و حسن الغرام

إليك سأهدي قصيد الجوى

ملفا بروح تناجي الدوام

إليك أغني يا كل الهوى

و عندي الغناء بليغ الكلام

رجوت عساي ألاقي الدوى

لقلبي السقيم و ألقى السلام

و إني أهيم بدمع همى

و عشقي الكبير يريد الفطام

أما آن وصل لقلبي الحزين

وما حان ود جميل المقام؟

فهيا صليني ولبي الحنين

فإن الجفاء حرام..

حرام..

دینیات

رحمة بي

رحمة بي تغفر ذنبي

تفرج كربي تفرح قلبي

و الايمان

يذهب بأسي يسعد نفسي

يبعد يأسي يبزغ شمسي

بالاحسان

نفسي تراك ترجو رضاك

تهوى نداك ليس سواك

يا منان

دمعي يسيل ليلي طويل

زادي قليل أنت مزيل

للأحزان

يا منان يا رحمان

عظيم المقام

لأني محب و كلي غرام

وشوقي يزيد بوجد الهيام

سأرنو الحبيب بخير مقام

و نبض الفؤاد يطيل السلام

فقصدي الشفيع النبي الرسول

و قلبي بعشق لمدح يقول

مقام الأمين أود الوصول

محمد نور و خير إمام

أتى بالبيان هدانا الرشاد

بحمل الكتاب و نهج السداد

جلى بالحديث عباب السواد

محمد خير الورى و الأنام

رسول السلام نبي الكرام

لنفسي فداك عظيم المقام

و روحي بشوق إليك تهام

فأنت الحبيب بطول الدوام

يا الله

ارحم عبدك يا الله

إني ضعيف يا رباه

أنت إلهي من أخشاه

أنت من روحي تهواه

نفسي ملكك روحي لديك

قلبي عندك بين يديك

آني تحت عدت إليك

تقبل توبي بل ترضاه

قال الناس في الأخبار

من كان يخشى الجبار

يحشر في كنف الأبرار

تغفر ذنبه يا مولاه

إني بي اليك أتوب

فامسح عني كل ذنوب

تثقل نفسي روحي عيوب

فاستر عيبي يا الله

عفو

يهيم قلبي بعشقه

و تسمو روحي بذكره

أنا المحب لهديه

دربي ينير بنهجه

هو الرسول هو الحبيب

هو الشفيع عند الحسيب

هو النبي هو الطبيب

صلى عليه بي المجيب

طه حبيبي خير الورى

يا من لربي ليلا سرى

شغفت شوقا فيا ترى؟

يوما أزور أم القرى؟

بها ألبي بها أطوف

وروض حبي عساي أشوف

منه أنال خير قطوف

وعود عفو من الرؤوف

نهج الأبرار

مهما اشتد حر الضيق

ادعوا الله يستجيب

وإذا عشت ما لا تطيق

إن الرزاق قريب

املئ قلبك يا انسان

بالتقوى وبالإيمان

لا تترك نار الأحزان

تحرق عمرك بالنيران

ثابر كفى لا تفشل

فالصبر نهج الأبرار

لا تتأفف ولتعمل

فالعزم طبع الأحرار

آنى الليل الحالك طال

يأتي الصبح بالأفراح

فإذا الهم الغامق زال

احمد ربك ولترتاح

رسول السلام

حبيبَ الإله وخير الآنام

محمد أنت رسول السلام

فأنت النبي عظيم المقام

وأنت الشفيع وأنت الإمام

نشأت يتيما بأم القرى

وخضت الصعاب بعزمٍ هُمام

فأنت الكريم وخير الورى

بشيرٌ نذيرٌ وبدرُ التمام

رَكَنتَ لغارٍ لتدعو القدير

فجاء الملاك بخير الكلام

بوحي وهدي ونفع كثير

بنور عظيم ينير الظلام

وثرت على الشر لما طغى

يقينك عزم لدحض الحرام

وقفت زعيما وخضت الوغى

ففزت بنصر ووعد الختام

أنرت الطريق لكل العباد

شرحت الصلاة وكيف القيام

هديت القلوب لباب الرشاد

وجئت بهدي وفضل الصيام

فكن يا حبيبي شفيعي إذا

بُعثت بيوم الحساب ألام

فكم من ذنوب وكم من آذى

و كم من عيوب بنفسي جسام

بودي لقاء الحبيب الرسول

مناي أراه و لو في المنام

فإني محب و أرجو الوصول

لحوض النبي و خير مقام

رمضان

آتى الشهر اتى الفضل

آتى رمضان بالخير

علا القدر سمى العدل

قضى الرحمان بالأمر

إذا صمت و أحسنت

وصليت لك القدر

فأنفقت و زكيت

لك العز لك الفخر

هذا الشهر شهر الغفران

به المجد من الرحمان

به الفضل به الإحسان

به العتق من النيران

آيا عبدا آتى ندمان

يريد الطهر و السلوان

لك رب أدعوه الآن

يجيب الداعي و الحيران

وجز الغطام

أرى ذي الحياة كبعض المقام

تمر بفجر لحين المنام

فعمر قصير و مهما يطول

سيأتي الأوان لقول السلام

أرى ذي الحياة قطارا يسير

و يمضي بدرب غريب المرام

يحين المعاد لملقى الحسيب

و تأتي الفعال و قول الكلام

فإن كانوا خيرا فبشرى لمن

رواهم بطيب و صان اللجام

و من زاغ رشدا و ضل السبيل

فبئس المصير بدرب الظلام

أهذي الحياة كوقت يسير

بفصل الآذان و بين القيام

آذان بأذن الصبي الصغير

و بين الإقامة وجز الفطام

فإن حان وقت الرحيل القريب

تعد الحسان و تحصى الآثام

فما كان بين آذان الصبي

و ما بين وقت الصلاة الختام

بلوغ و رشد و عقل يدير

و عته وحمق و تيه حرام

أكيف الظلال و نور اليقين

جلي ينادي الشريد الملام

لحق و بشر و عتق الرقاب

فآني الذهاب لدرب العتام

و كيف المسير بدرب الشقاء

و وعض النبي أنار الجهام

أفيقوا و عودوا لنهج منير

و سيروا بسير الثقاة القوام

يا ملاذي

يا إلهي يا اعتمادي

أنت بي خير هادي

أنت في الضيق ملاذي

أنت نوري للرشاد

يا إلهي يا كريم

يا رؤوفا بالعباد

يا عفو يا رحيم

أنت تشفي لي فؤادي

إن تراني في ضلال

سائرا درب البعاد

مخطأً نهجي اختلال

غافلا بالجهل بادي

ناسيا أن الزوال

محتمٌ و العمر وادي

نبعه فان المآل

زائل رغم التمادي

فاهدني نهج القوام

رأفة بالعبد نادِ

أن أعود للسلام

للصلاح والودادِ

للصلاة و القيامِ

و الزكاة للعبادِ

هذي نفسي قد تلام

بالخطايا و التمادي

غير أني بافتخار

مؤمن بالحق شادي

عائد قلبي إليك

راجيا فضلا أنادي

واضعا قصدي لديك

سائلا بلي مرادي

توبة تمحو الضرار

فاهدِ نفسي للسدادِ

رحمة حين احتضاري

نورها يمحو سوادي

عيد المنى

أعيداً مجيداً حللت بنور

أتيت سعيدا حملت السرور

أعاد ك بي بفضل يدوم

و عز و سعد بمر العصور

فبعد الصيام و بعد القيام

و بعد الزكاة بفطر عطور

سألت الإله الرحيم الكريم

يجود بعفو و محو الشرور

فربي يجيب الدعاء ولا..

يُردُ الفقيرُ بباب الغفور

رجوت الإله بعيد المنى

فلب مناي إلهي الشكور

فشهر الصيام إذا ما انقضى

ننال الثواب و خير الأمور

اليقين

إلاه يداوي السقيم العليل

و يأتي بفجر لليل طويل

إلاه رحيم غفور كريم

رؤوف بعبد ضعيف دليل

بجاه الحبيب سألت رضاه

و كانت دموعي بخدي تسيل

رجوت شفاء فجاء الشفاء

لأغدو نسيا و شكري قليل

إذا ما نسيت مصابا مضى

تراني أزيغ و قلبي يميل

و أحسب نفسي نجيا و لا ..

بلاء أراه و أنسى العويل

أنا العبد ألهو بدنيا الزوال

نسيت بيوم سيأتي الرحيل

ظننت البقاء بدار الغرور

ظمانا لنفسي و عمري يطيل

لكني إذا ما ظللت الطريق

وزغت و ضعت وكدت أميل

رجعت بروح تناجي الإله

و ترجو الثواب و عفوا أصيل

رجعت بصدر حشاه اليقين

بأن الرحيم سيهدي السبيل

و يهدي الرشاد لعبد أتاه

بشوق الرجاء وزاد ضئيل

بعفو العظيم رجوت النجاة

و محو الهموم و غما دخيل

فصفح الإله يزيل الغيوم

و يجلو العتوم بنور يهيل

آإني مقر بذنبي و لم

أفاخر بجهلي و لا لم أخيل

إلاهي رجوت تزيل البلاء

فأحضى بعفو كريم جميل

لك الحمد

لك الشكر لك الحمد

فأنت الواحد الفرد

و أنت الواهب العاطي

و منك العز و المجد

و إني يا إلاهي قد

أتيت و السما رعد

أتيت و الدموع من

مآسي الحزن تحتد

طغت أشجاني و ازدادت

وبات الضيم يمتد

فكنتَ الشافي و العافي

ومنكَ للظمى برد

فكم فرجت دمع العين

كفيتَ ما ارتوى الخد

رددتَ ما أصاب القلب

وزال الداء و السهد

أبي الرازق الثواب

لك الفردوس و الخلد

لك الأرض لك الأكوان

لك الأمطار و الرعد

آبي من سواك لي

إذا ما الحال يشتد

فإن ناديت يا رحمان

أتى البرهان و الوعد

فكم أنعمت بالسلوى

ومنك المن و الود

رعيت الناس بالرفق

فزاغ البعض و ارتدوا

حميت الطفل من ضعف

و بالعطف صفى المهد

فرغم الطول في الدنيا

و إن يحلو لنا الشهد

لنا بالله ميعادا

و ليس الوعد يرتد

أنا لله أواب

و من قلبي لك الحمد

توبة

إذا ما وقفت بباب الكبير

و كلي رجاء بعفو القدير

فإن يقيني بربي العظيم

يقين الصبور بعطف كثير

و إني المسيء لنفسي و كم

بكيت لذنبي ودمعي غزير

رجوت رضاك فما أقصد

سواك إلهي و إني فقير

و إني شكور لما قد قضيت

بدرب رضاك نويت أسير

أود الثواب و قصدي الرشاد

و قلبي لنهج النجاة يشير

سألتك يا من إليك المآب

وإني بباب الرضى أستجير

بجاه الحبيب قصدت حماك

أريد الثواب وحسن المصير

فإني بنهج الرسول الشفيع

رسمت سبيلي بروح الضمير

فؤادي محب لخير الورى

مناي بقرب الرسول أصير

فقصدي مقام الثواب الطهور

عساها ذنوبي تروح تطير

فيرجع قلبي طهور الدماء

كطفل بريء نقي صغير

و ترجع روحي كيوم القدوم

لهذي الحياة- فلا تستطير

خشوع صلاتي و صبر صيامي

إليك إلهي بهم أستخير

زكاتي و حجي و نسك قيامي

شهادة عهدي بهم أستنير

أثوب إليك و قلبي يناجي

رضاك وأنت العليم الخبير

رحمان

يا بني يا رحمان

يا حي يا منان

ارحمني يا سلطان

و اهدني بالقرآن

يا بني يا غفور

يا حي يا شكور

ابعد عني الغرور

و ارحمني من شرور

بجاه المصطفى

خير أهل الوفا

طوفني بالصفى

وارزقني يا منان

يا بني يا ثواب

يا هادي الألباب

أجرني من العذاب

يوم يأتي الحساب

اسقيني من كؤوس

الحوض و الفردوس

مع أطيب النفوس

لا تجعلني يؤوس

رباه يا رحمان

يا باقي يا منان

أنا عبد ندمان

يرجو منك الغفران

عبد على بابك

راج في غفرانك

طامع في رضوانك

اجعلني من أحبابك

طهرني بالصيام

صلاتي و القيام

أجرني من الحرام

واكتب لي حسن ختام

مختلفات

تازة

تبقى الأشواق كلها لتازة

بها نشأت فيها كان مولدي

فيها الجمال و الحنين قد طغى

لسحرها الأندلسي با لمسجد

ومشوار عن التاريخ قد حكى

مفاخر قد لا تحصى بالعدد

ثريها تلوح نورا في الدجى

فيزداد عشقي لها ووجدي

بين الريف و الأطلس لؤلؤة

و تازة تصل الأمس بالغد

مغارة بعمق الأرض فوقها

بجبل لذي الأنهار ينادي

أبوابها لعهد عز تذكر

و رباطها لمجد فخر يرتدي

رجالها نهل العلوم اغترفوا

فأبدعوا النفائس بسؤدد

أشاوس و في الحروب أسدها

وبالفداء عرفوا للبلد

مدينتي هواك قلبي وهوى

ثراك عشق مني أبدي

أليت لي بتازة وصل يدوم

يمني نفسي بالوصال السرمدي

إليك أحن

سريعا رحلت لخير مقام

تركت القلوب تفيض غرام

فدمع العيون يذيب الجفون

وحزني الشديد كفاني الكلام

رحلت لرب غفور كريم

رنوت لقاه و ملقى الكرام

قصدت الحبيب يكون الشفيع

جوارا طلبت بحوض السلام

بذلت لأهلك كل نفيس

و كنت السنيد بليل العتام

تعبت عشقت و كنت الأنيس

و خير محب قويا همام

أمينا عملت بصدق بذلت

رقيق الطباع و تهوى الحمام

قويا صمدت بوجه الشداد

و كنت الحكيم و كنت الحسام

أبي يا حبيبي إليك أحن

و أدعو الإله بطول الدوام

و كلي يقين بأن الرؤوف

رحيم بعبد هواه هيام

دروب الرحيل

بدروب طويل و دمع يسيل

و حزن كبير و جسم هزيل

يشد الرحال بعزم الرجال

بحمل ثقيل وزاد قليل

عذابا يقاسي و حزن المآسي

يسير بشوق لعيش بديل

يريد الحياة و يأبى الحروب

و يخشى الدمار و صوت العويل

فيمشي كثيرا و يمضي حزينا

و يرجو النجاة بصبر الأصيل

صغيرا ضعيفا أراه هناك

بتلك الحدود يود الرحيل

يريد السلام و عيش الوئام

كروح تتوق لعيش جميل

كفاكم دمارا كفاكم حروب

يقول الصغير بصوت الهديل

لماذا الحروب لماذا الدمار

و أرضي خراب و حملي ثقيل؟

أريد بلادي جنانا ووادي

و ماءً و زرعاً بها السلسبيل

أود الحياة بأرض الصلاة

و مهد النجاة و دوح النخيل

السلام

حين يمضي عام

و يأتي عام

نتمنى السلام

فيمضي العام

و يأتي عام

ليبقى الكلام

ليطول المنام

فيغيب السلام